

الغدير

[402] منكم عليه أم منهم ؟ وكان لكم * شيخ المغنين إبراهيم أم لهم ؟ (1) إذا تلوا

سورة غنى إمامكم * قف بالطلول التي لم يعفها القدم ما في بيوتهم للخمر معتصر * ولا
بيوتكم للسوء معتصم ولا تبیت لهم خنثى تنادهم * ولا يرى لهم قرد ولا حشم (2) الركن
والبيت والأستار منزلهم * وزمزم والصفى والحجر والحرم وليس من قسم في الذكر نعرفه * إلا
وهم غير شك ذلك القسم * (ما يتبع الشعر) * توجد هذه القصيدة كما رسمناها 58 بيتا في
ديوانه المخطوط المشفوع بشرحه لابن خالويه النحوي المعاصر له المتوفى بحلب في خدمة بني
حمدان سنة 370، و خمس منها العلامة الشيخ إبراهيم يحيى العاملي 54 بيتا، وذكر تخميسه في
[من الرحمان] ج 1 ص 143 مستهله: يا للرجال لجرح ليس يلتئم * عمر الزمان وداء ليس
ينحسم حتى متى أيها الأقوام والأمم * الحق مهتضم..... أودى هدى الناس حتى أن أحفظهم *
للخير صار بقول السوء ألفظهم فكيف توقظهم إن كنت موقظهم * والناس عندك..... وهي التي
شرحها م - أبو المكارم محمد بن عبد الملك بن أحمد بن هبة □ بن أبي جرادة الحلبي
المتوفى 565، وشرحها] ابن أمير الحاج بشرحه المعروف المطبوع وتوجد بتمامها في (الحدائق
الوردية) المخطوط، وذكرها القاضي في (مجالس المؤمنين) ص 411، والسيد ميرزا حسن الزنوزي
في (رياض الجنة) في الروضة الخامسة ستين بيتا، وهي التي شطرها العلامة السيد محسن الأمين
العاملي، وإليك نص البيتين الزائدين: أمن تشاد له الألحان سايرة * عليهم ذو المعالي أم
عليكم ؟ (3) _____ (1) عليه: بنت المهدي بن
المنصور كانت عوادة، وإبراهيم أخوها كان مغنيا وعوادا. (2) الخنثى: هو عبادة، نديم
المتوكل، والقرد كان لزبيدة. (3) بعد البيت الـ 53.